

جادك الغيث إذا الغيث هم يا زمان الوصل بالأندلس شبه زمان الوصل بإنسان وحذف المشبه به و دل عليه بشيء من خصائصه وهو النداء و فيها تشخيص للزمان و كأنه إنسان هي يسمع النداء و هي توحى بحنين الشاعر لتلك الأزمان. ((جادك الغيث)) استعارة مكنية تصوّر زمان الوصل أرضاً يسقيها المطر و فيها تجسيم و إيحاء بقعة الذكريات و دوامتها مرتبطة بتلك الأيام وهي صورة تقليدية لشعراء المشرق العربي لأنها لا تناسب الأندرس و بيئتها المليئة بالأنهار و لا تحتاج إلى المطر فالشاعر هنا يريد الدعاء بطلب الخير عامّة و المطر رمز عهد الخير. لم يكن وصلك إلا حلماً في الكرى أو خلسة المختلس الشرح: كان لقاء الأحبة جميلاً ولكنّه من سريعاً كالحلم السعيد أو اللذة المختلسة إذ يقود الدهر أشتات المنى نقل الخطو على ما يرسم ننقل الخطو: تتجه على ما يرسم: كما يرسم لها الدهر. زمراً بين فرادى و ثنى مثلما يدعو الحجيج الموسم جلل الأرض سنـا: كـسا الـريـاض أـزـهـارـاً مـفـتـحـةـاً تـلمـعـاً و تـقـلـلـاً. الشرح: كانت الطبيعة حولنا بهيجة تشاركتـنا سـرورـنا و تسـهمـ في سـعادـتنا فـالـمـطـرـ قد كـساـ الـرـوـضـ ثـوـبـاـ مـشـرـقاـ مـنـ الأـزـهـارـ المـفـتـحـةـ الـبـاسـمـةـ. و روـيـ النـعـمـانـ عنـ مـاءـ السـمـاءـ كـيفـ يـروـيـ مـالـكـ عنـ أـنـسـ روـيـ النـعـمـانـ عنـ مـاءـ السـمـاءـ: المـرـادـ هـنـاـ أـنـ شـقـائقـ النـعـمـانـ ذـلـكـ النـوـعـ مـنـ الإـزـهـارـ الـذـيـ يـعـرـفـ بـشـكـلـهـ الأـحـمـرـ وـنـقـطـةـ السـوـدـاءـ يـدـلـ عـلـىـ أـثـرـ الـمـطـرـ فـيـهـ وـفـضـلـهـ عـلـيـهـ وـالـنـعـمـانـ بـنـ مـاءـ السـمـاءـ: مـلـكـ الـحـيـرـةـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـفـيـ هـذـاـ التـعـبـيرـ تـورـيـةـ وـمـالـكـ بـنـ أـنـسـ: فـقـيـهـ صـاحـبـ مـذـهـبـ مـعـرـوفـ وـأـنـسـ أـبـوهـ أـوـ هوـ أـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ خـادـمـ الرـسـوـلـ (صـ)ـ وـعـلـىـ هـذـاـ لـاـ تـكـوـنـ بـيـنـهـمـ عـلـاقـةـ الـقـرـابـةـ. كـيفـ يـروـيـ مـالـكـ عنـ أـنـسـ المـرـادـ هـنـاـ أـنـ مـاـ بـيـنـ شـقـائقـ النـعـمـانـ وـالـمـطـرـ مـنـ نـسـبـهـ وـصـلـةـ مـثـلـ مـاـ بـيـنـ مـالـكـ وـأـبـيهـ أـنـسـ أـوـ مـثـلـ مـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ فـيـ صـدـقـ الـأـحـادـيـثـ الـمـرـوـيـةـ. بـأـبـهـيـ مـلـبـسـ بـأـجـمـلـ الـأـثـوـابـ الـشـرـحـ: شـقـائقـ النـعـمـانـ تـنـطـقـ بـأـثـرـ الـمـطـرـ وـتـدـلـ عـلـىـ أـنـهـاـ وـلـيـدـ مـاءـ السـمـاءـ كـمـاـ أـنـ مـالـكـأـ وـلـيـدـ أـنـسـ فـأـصـبـحـ الـرـوـضـ يـخـتـالـ فـيـ ثـوبـ جـمـيلـ تـعـدـدـتـ فـيـهـ أـلـوـانـ الـحـسـنـ وـالـبـهـاءـ. الصـورـ: صـورـةـ كـلـيـةـ لـزـمـانـ الوـصـلـ تمـثـلـ فـيـهـ الـدـهـرـ قـائـدـاـ فـيـقـودـ الـأـمـانـيـ فـتـمـشـيـ حـسـبـ الـخـطـةـ الـمـوـضـوـعـةـ فـرـادـيـ أـوـ جـمـاعـاتـ وـالـشـاعـرـ وـأـحـبـابـهـ يـمـرـحـونـ بـيـنـ الـرـيـاضـ الـزـاهـرـةـ الـجـمـيـلـةـ وـهـيـ لـوـحةـ حـافـلـةـ بـالـحـرـكـةـ وـتـحـمـلـهـ فـيـ يـقـودـ تـنـقـلـ الـخـطـوـ، روـىـ، تـشـبـيـهـ: يـصـورـ الـأـمـانـيـ فـيـ تـتـابـعـهـ فـرـادـيـ أـوـ مـثـنـىـ أـوـ جـمـاعـاتـ بـحـسـبـ الـحـاجـةـ وـالـظـرـوفـ فـيـ أـوـقـاتـ مـحدـدةـ، فـتـغـورـ الزـهـرـ مـنـ تـبـسـمـ)ـ استـعـارـةـ مـكـنـيـةـ شـبـهـ الزـهـرـ بـإـنـسـانـ وـحـذـفـ المشـبـهـ بـهـ وـدـلـ عـلـيـهـ بشـيـءـ مـنـ خـصـائـصـهـ وـهـوـ ثـغـورـ وـرـشـحـ هـذـهـ الـاستـعـارـةـ بـقـولـهـ: تـبـسـمـ وـالـصـورـةـ تـوـحـيـ بـالـبـهـجـةـ وـالـصـفـاءـ الـذـيـ يـغـمـرـ الـرـوـضـ. وـهـنـاـ تـشـبـيـهـ حـيـثـ شـبـهـ رـوـاـيـةـ شـقـائقـ النـعـمـانـ عنـ مـاءـ السـمـاءـ بـرـوـاـيـةـ مـالـكـ عنـ أـنـسـ. ثـوـبـاـ مـعـلـمـاـ استـعـارـةـ تصـرـيـحـةـ حـيـثـ شـبـهـ الـأـزـهـارـ الـمـتـنـوـعـةـ فـيـ الـرـيـاضـ بـالـثـوـبـ الـمـطـرـ الـمـنـقـوشـ، وـتـوـحـيـ بـرـوـعـةـ الـأـزـهـارـ وـإـعـجـابـ بـهـاـ. يـزـدـهـيـ مـنـهـ بـأـبـهـيـ مـلـبـسـ: استـعـارـةـ مـكـنـيـةـ تصـوـرـ الـرـوـضـ إـنـسـانـاـ يـخـتـالـ مـفـتـخـراـ بـمـلـابـسـ الـجـمـيـلـةـ وـفـيـهـ تـشـخـصـ وـإـيحـاءـ بـرـوـعـةـ الـجـمـالـ. الشرـحـ: يـأـهـلـ ذـلـكـ الـحـيـ بـذـلـكـ الـوـادـيـ الـذـيـ تـحـولـ إـلـىـ أـلـمـ وـحـزـنـ وـشـجـنـ أـنـنـيـ أـدـعـوكـمـ وـأـنـادـيـكـمـ لـأـنـكـ قـرـيبـونـ مـنـيـ مـكـانـةـ وـلـكـ مـنـزـلـةـ خـاصـةـ بـقـلـبيـ. /ـ لـأـبـالـيـ: لـأـهـمـ. فـأـعـيـدـوـاـ عـهـدـ أـنـسـ قـدـ مـضـىـ تـعـقـواـ عـبـدـكـمـ مـنـ كـرـبـهـ /ـ كـرـبـهـ: حـزـنـهـ الشرـحـ: فـدـعـوـةـ إـلـىـ إـعـادـةـ ذـلـكـ الـزـمـانـ، حـبـسـ الـقـلـبـ عـلـيـكـمـ كـرـمـاـ أـفـتـرـضـوـنـ عـفـاءـ الـحـبـسـ